لغة الهوسا في كتابات العرب

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

لغة الهوسا في كتابات العرب

د. أمين يهوذا
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ولاية كدونا
bunyahuza@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول:
٣٠/ ١/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر:
١/ ٣/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
لغة الهوسا، الكتابات، العرب

المجلد الثاني العدد (١٠) الجزء الثاني شعبان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

ملخص البحث:

تُعدّ لغة الهوسا من أهم اللغات الأفريقية الواقعة في غرب أفريقيا، وعلى الرغم من أنها لا تجد دعما رسميا من قبل الحكومات الأفريقية، لكنها لا تزال تكتسح المساحات الشاسعة بفضل مرونتها في التشابك مع اللغات العالمية الكبرى وخاصة اللغة العربية التي تُعدّ رافدا معطاءً لها منذ تاريخها القديم، ولكنها تظل مغمورة لدى بعض المناطق العربية التي لم تعد تهتم بالتعرف على اللغات والثقافات التي قامت عالة على عاتق اللغة العربية، انطلاقا من هذه الإشكالية، تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على المجهودات التي يقوم بها الكتاب العرب تجاه لغة الهوسا في كتاباتهم، للتعريف بها داخل مجتمعات الباحثين العرب من خلال علاقتها مع اللغة العربية قديما وحديثا، مع محاولة دراسة هذه المجهودات دراسة علمية من حيث آفاقها المعرفية المتمثلة في جدتها وأصالتها وأبعادها الفنية المتمثلة في لغوياتها وأدبياتها، مع الوقوف على دور هذه الكتابات في نشر ثقافة اللغة الهوساوية بين مساحات العالم العربي وفضل اللغة العربية عليها من حيثيات متعددة، وإلحاح هذه الدراسة على الدارسين الهوساويين وغيرهم في وجوب التشابك مع ثقافة اللغة العربية لإعطاء الهوسا حقها المناسب، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي رجاء الوصول إلى أهم النتائج العلمية التي يمكن الاعتماد عليها.

HAUSA LANGUAGE IN ARABIC WRITE- UPS

AMINU YAHUZA
DEPARTMENT OF ARABIC
KADUNA STATE UNIVERSITY, KADUNA
bunyahuza@gmail.com

Received:
25/1/2023
Accepted:
30/1/2023
Published:
1/3/2023

Keywords:
Hausa Language, writes up, Arab

Absrract

This article is trying to focus only on the trial on the part of Arabic writers on Hausa language in their write up, with intensive study of these works literarily and its sources, both literature and language. And attempt to know the role of these writes up in spreading of Hausa civilization in the Arabic world, with its infarct positively and negatively.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (10)
Shaaban 1444 H

محتويات الدراسة:

- مدخل تاريخي عن كلمة الهوسا وشعبها:
- الصلة بين اللغة اللعربية ولغة الهوسا
- الثقافة العربية في بلاد الهوسا
- بداية الدراسات في لغة الهوسا
- لغة الهوسا في كتابات العرب
- تأصيل كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي (AJAMI)
- الدراسات المعجمية الدلالية
- دارسات لغوية أخرى
- دراسة تعريفية عن لغة الهوسا
- دراسة أدبية بلاغية عروضية
- الترجمة والتعريب:
- الخاتمة ونتائج البحث

مدخل تاريخي عن كلمة الهوسا وشعبها:

كان هناك آراء متضاربة حول مدلول كلمة الهوسا وأصول قبيلة الهوسا، لأن أكثر الآراء تغطي جزءً ضيقا على حساب جزء آخر، فمن ثَم نشأ التناقض والتضارب، ومن هذه الآراء: كون كلمة الهوسا مقترضة من اللغة العربية، تعني اختلاط وفساد[١]، أو إنها مركبة من كلمتين هما: (هَوْ) تعني اركب، (سا) ثور. وبالتالي فمعنى كلمة الهوسا (اركب ثورا)[٢]. ومنها أن كلمة الهوسا تعني البقرة[٣]. وكما ذهب رأي آخر إلى أن الكلمة مأخوذة من كلمة (خاسا) التي تطلق على قبيلة بني عامر، وهي قبيلة عربية مشهورة، ويطلق عليها اسم البلوية أو البلامية، نسبة إلى بلمين، ومنها أخذت قبيلة الهوسا الأعداد العربية من العشرين إلى التسعين[٤].

وبجانب هذه الآراء ذهب جماعة من اللغويين والمؤرخين إلى أن أصل شعب الهوسا من الحبشة، هاجروا إلى غرب أفريقيا واستوطنوا مناطق الهوسا الحالية وأطلقوا لأنفسهم (Habasawa)، بتحويل الشين إلى السين بمعنى الأحباش، وأطلقوا على المنطقة (Kasar Habasa)، وعلى لغتهم (Yaren Habasa)، وبمرور الزمن تحولت (Habasawa) إلى (Hausawa)، ولغتهم (Yaren Hausawa)، ويعتبر هذا الرأي أقرب إلى الحقيقة استنادا لحقائق تاريخية وجيولوجية وفسيلوجية وراثية بين منطقة الحبشة والهوسا، وتعد القبيلة الأمهرية الواقعة بالحبشة أقرب تشابها بالقبيلة

---

(١) عبد العزير أحمد ماش (٢٠٠٩م) صور من الأدب العربي في الأدب الهوسوي. ص٧.

(٢) صبري إبراهيم علي سلامة (١٩٩٧م) الأثر العربي في المصطلحات السياسية الهوسوية، مقالة من أعمال مؤتمرات العلاقات الأفريقية، جامعة القاهرة ص٤.

(٣) مصطفى يوسف (٢٠١٤م) التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين: العربية والهوسا ودلالتها الاجتماعية، بحث الدكتورة، جامعة أفريقيا العالمية. السودان: ص: ١٦.

(٤) قريب الله محمد الناصر كبرا (١٩٩٣م)، الرسالة الجليلة لمكانة نيجيريا العلمية قبل كيان دولة صوكوتو، مكتبة القادرية كنو، ص:٢٣.

الهوساوية اعتمادا على التشابه في كثير من الألفاظ ومعانيها[١].

وأما عن أصل قبيلة الهوسا فإنه ينسب إلى أصل هندي أو فينيقي أو مصري، تكثر من التنقل من منطقة إلى أخرى حتى استقرت بغرب أفريقيا، وتقطن بين مملكة برنو شرقا والمنطقة الواقعية على الضفة الغربية لنهر نيجيريا، ومن حدود مملكة أهير شمالا إلى حدود نهر بنوي جنوبا. وتحترف بالتجارة والزراعة والرعي، وتنتشر قبائل الهوسا الآن بين جنوب دولة نيجير وشمال جمهورية نيجيريا[٢]، بالإضافة إلى كيمرون وأفريقيا الوسطى وتشاد والسودان وجنوب السودان.

الصلة بين اللغة اللعربية ولغة الهوسا

ذهب جل اللغويين إلى أن بين اللغة العربية ولغة الهوسا صلة قوية حيث انحدرتا من أسرة لغوية واحدة وهي الأفريقية الآسوية التي تفرعت إلى خمسة فروع:

- فرع اللغات السامية الذي يضم اللغة العربية والأمهرية.....إلخ
- فرع اللغات الكوشية الذي يضم اللغات الصومالية والبجاوية والقلا..إلخ.
- فرع اللغات التشادية الذي يضم الهوسا والكتوكو والبولي... إلخ.
- فرع اللغات البربرية الذي يضم الطوارقية والأمازيقية..إلخ.
- اللغة المصرية القديمة[٣]

ويضيف أبو منقة أبعاد أخرى من هذه العلاقة وهي أبعاد التجارة والإسلام والمساهرة، وأن الإسلام تسلل إلى بلاد الهوسا عن طريق شخصيات غير عربية ثم وفد

---

(١) انظر: مصطفى يوسف (٢٠١٤م) التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين:مرجع سابق ص ١٩.

(٢) انظر: صبري إبراهيم علي سلامة: دراسة تركيبية دلالية لكتاب (Ikon Allah) للحاج أبو بكر إمام ١٩٩٧م ص١.

(٣) انظر: الأمين أبو منقة محمد وآخرون (٢٠٠٦م) اللغات في أفريقيا. منشورات جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم ص١.

العرب فيما بعد[١]

الثقافة العربية في بلاد الهوسا.

يذهب بعض الباحثين إلى أن الثقافة العربية بدأت تفد إلى بلاد الهوسا بعد فتح مصر زمن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والهجرة لم تبلغ خمسين عاما. ولما تولى عقبة بن نافع فاتح أفريقيا قيادة الفتوح بها فترة خلافة يزيد بن معاوية توغّل فيها حيث بلغ البحر المحيط وسار نحو الجنوب وصادف قبائل صنهاجة وأسلموا، ودخل طنجة، واستمر في أطراف السودان ودخل غانة وبلاد التكرور، ومهما يكن فإن لم يدخل بلاد الهوسا بنفسه فقد وصلت دعوته إليها عن طريق قواده، هذا ما جعل قريب الله يقول: «في عام ١٨٠هـ الموافق القرن الثامن الميلادي وفد الإمام يحيى بن عبد الله من أحفاد الحسن بن علي زوج فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه جمع غفير من أتباعه واستقر بمدينة (جندتو) بكشنا وأقام فيها دولة إسلامية علوية وكانت البلاد سابقا على نهج الصحابة والتابعين، فقدم إليهم بالمذهب المالكي وصاحب المذهب في قيد حياته[٢].

وأسبق بلاد الهوسا إلى التأثر بالثقافة العربية هي مدينة كشنا التي تقع على طريق القوافل المارة من (تمبكتو) إلى (برنو) ومصر، وقامت سوق كبيرة يحضرها البرابرة والوناغرة والعرب في أوساط القرن الثاني عشر الميلادي[٣]. وكما يعتبر سقوط دولة سنغاي فترة وفود الثقافة العربية بكثافتها، حيث هاجر كثير من العلماء إلى بلاد الهوسا ومعهم مكتباتهم العلمية، بل أخذ يهتم بتاريخ المنطقة كُتّاب من العرب مثل القلقشندي في صبح الأعشى، والإمام السيوطي والشيخ عبد الكريم المغيلي وغيرهم[٤].

---

(١) الامين أبو منقة (١٩٩٨) أثر الإسلام واللغة العربية وآدابها في نشر وتطور أدب الهوسا.

(٢) قريب الله: الرسالة الجليلة مرجع سابق ص ٣٦.

(٣) الألوري: الإسلام في نيجيريا مرجع سابق ص ٣١.

(٤) غلادنثي: شيخو أحمد سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط: ٢ ص ٦١ وما بعدها.

وفي فترة جهاد الشيخ عثمان بن فودي، جُعلت اللغة العربية لغة رسمية، ولما جاء المستعمر البريطاني حاول اغتيال اللغة العربية بشمال نيجيريا ولم يتمكن من ذلك لقيام أولي الأمر بالضغط عليه فأسس مدارس عربية إسلامية إلى أن جاء فجر الاستقلال حيث طُوّرت هذه المدارس، وفُتح أخرى، هكذا أخذت الثقافة العربية تتوغل بين شمال نيجيريا وجنوبها[١]. أثرت الثقافة العربية في بلاد الهوسا وما جاورها، وتأثّرت بها لغة الهوسا أكثر من غيرها، حيث صارت اللغة العربية تمشي جنبا إلى جنب مع الهوسا في حلقات علمية بين اللغة العلمية واللغة الشارحة ليعلم المسلمون مبادئ دينهم[٢]. واستمر الأمر كابرا عن كابر إلى فتح المدارس النظامية الحديثة حيث يلجأ كثير من المدسين إلى اتخاذ العربية لغة علمية ولغات محلية لغة شارحة للنص العربي.

بداية الدراسات في لغة الهوسا:

تعتبر لغة الهوسا من أكبر اللغات وأكثرها انتشارا في القارة الأفريقية دون العربية وفوق اللغة السواحيلية. من أجل هذا اهتم بها المستعمر لما وفد إلى المنطقة. وأول من قام بدراسة الهوسا هو Frederick Williom سنة ١٨٦٢م، وجاء بعده Chales Haris، وبيّن أهمية دراسة لغة الهوسا متّهِما المسئولين المستعمرين بالتساهل واللامبالاة بها إذ يكون لها مستقبل باهر بين اللغات الأفريقية، ثم اهتمت الجامعات الأروبية والأمريكية بالهوسا، وتعتبر جامعة هامبورج الألمانية أولى الجامعات التي بدأت بتعليم لغة الهوسا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وجامعة لندن بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، وفي جامعة الولايات الأمريكية المتحدة جامعة وسكنسWiscoson وماديسونMadison وبجانب كل هذا، يوجد أقسام أخرى في بعض جامعات بلاد شرق آسيا، وأغلب بحوث هذه الجامعات باللغة الإنجليزية.[٣].

---

(١) انظر: الألوري ،الإسلام في نيجيريا مرجع سابق ص ١٣٥ وما بعدها.

(٢) انظر: مصطفى حجازي السيد، الكلام رأس المال. ترجمة كتاب (Magana jarice) لأبي بكر إمام ص٦.

(٣) محمد علي نوفل (١٩٩٣) ألفاظ الحياة الاجتماعية في لغة الهوسا. الماجستير، جامعة القاهرة، معهد

وبالنسبة للجامعات العربية نجد أسبقية جامعة القاهرة معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات، وجامعة الخرطوم بمعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، وجامعة أفريقيا العالمية بالسودان، ومعهد الخرطوم الدولي السودان، وجامعة الأزهر الشريف ومنظمة يونسكو للتربية والتعليم بالمغرب، وجامعة عين الشمس بمصر، وتبلغ عدد الجامعات والمعاهد التي تدرس لغة الهوسا أكثر من ٤٠ بين البلاد الأفريقية – ما عدا الجامعات النيجيؤية – والعربية والأروبية والأمريكية والآسوية[١]، بالإضافة إلى ما قام به بعض الباحثين النيجيريين في اللغة العربية مثل حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا للدكتور أبو بكر غلادنثي[٢]، وكتاب الثقافة العربية في نيجيريا للدكتور علي أبوبكر[٣]. كلاهما مصدر أساس للثقافة العربية في نيجيريا بجانب نماذج العلاقة القائمة بين اللغة العربية ولغة الهوسا.

لغة الهوسا في كتابات العرب:

اتخذت كتابات العرب في لغة الهوسا أبعادا متعددة مما يؤكد اهتمامهم بها وتعمقهم في دراستها وحرصهم على نشرها، وولوعهم في البحث عن القاسم المشترك بين اللغة العربية ولغة الهوسا وحدود هذه الصلة والعلاقة بينهما ومدى الاستفادة بهذه العلاقة في الوصول إلى الحقائق اللغوية وتسخير ذلك في تعليم وتعلم لغة الهوسا من جانب واللغة العربية من جانب آخر، ومن كتابات العرب ما يهتم بجانب كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي أو بالحرف القرآني، وفي هذا الإطار يشترك الباحثون السودانيون والمغاربة، ومنها ما يهتم بالدراسات اللغوية بآفاقها المعرفية، ومنها ما يهتم بالدراسات الأدبية والنقدية، كما يهتم جانب منها بدراسة العلاقة والصلة بين اللغتين في إطار جدلية التأثير والتأثر، كما اهتم أيضا الأستاذ الدكتور مصطفى حجازي السيد وغيره بترجمة

البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات (غير منشورة) ، ص: ب، والأمين أبو منقة ص: ٣.

(١) الأمين منقة ص: ٤٢.

(٢) انظر: الفصل الثالث من الكتاب ص:١٨٩-١٩٩.

(٣) انظر: الباب السادس من ٤١٣ ـ ٥١٩.

كتب من الروايات الهوساوية والشعر الهوساوي إلى العربية، ومن هذه الكتابات بحوث علمية ومقالات أكاديمية، ومنها ما هي كتب وبحوث ومعاجم لغوية وأعمال إبداعية. وتحاول هذه الدراسة رصد هذه الدراسات رصدا وصفيا موجزا لتقديمها للقارئ العربي والهوساوي وغيرهما لمعرفة مدى ما وصلت إليه كتابات العرب في لغة الهوسا من تخصصا وتأصيلا.

تأصيل كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي (AJAMI)

تُعد كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي من أسبق الكتابة التي دخلت على بلاد الهوسا بدخول اللغة العربية فيها قبل قدوم المستعمر بقرون سحيقة، حتى ظهر من يقول من الباحثين أن هذه الكتابة وفدت إلى بلاد الهوسا قبل توغّل الإسلام فيها خلال العلاقة التجارية التي تعتبر أقدم علاقة بين البلاد والتجار العرب[١]، وبدأ المشروع رسميا حينما قررت وزارة التربية والتعليم بالسودان عام ١٩٦٠م كتابة خمس من لغات جنوب السودان بالحرف العربي بدلا من الحرف اللاتيني وطباعة خمس كتب لتعليم القراءة والكتابة، وقام بهذا العمل الدكتور محمود خليل عساكر، والدكتور يوسف الخليفة أبو بكر، وواصل المشروع يوسف الخليفة حيث وضع الدراسة كمساق داخل مواد الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي بالسودان ١٩٨٠م، ودرّسها لمدة عشر سنوات وأشرف على أكثر من ٣٠ بحثا للماجستير، و١٥ بحثا للدكتوراه، ثم حُوّلت إلى جزء من مادة علم الأصوات. وفي عام ١٩٨٥م تبنّت جامعة أفريقيا العالمية بالسودان المشروع فأدرجته ضمن مواد الليسانس، وبدأ بتدريسها الدكتور يوسف الخليفة، والدكتور بابكر حسن قدرماري[٢]. وأخذت جامعة أفريقيا العالمية تتعاون مع منظمة إسيسكو حيث عقدت ورشات تدريبية، ثم دخل البنك الإسلامي بجدة في المشروع. وفي عام

(١) انظر: ماحي بلو، لمحة من مشاكل كتابة لغة الهوسا بالحروف العربية، اعمال مؤتمر جمعية معلمي اللغة العربية نيجيريا (نتال) ٢٠١٤م قسم اللغة العربية جامعة باير كنو ص:٢.

(٢) أ. د. يوسف الخليفة. مشروع الحرف القرآن وتطوره في أفريقيا، عرض وتحليل، ندوة شبه إقليمية بماليزيا ٢٠٠٨م ص ٢.

٢٠٠٣م أجازت الجامعة إنشاء وحدة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

حول هذا المشروع كتبت مقالات وكتب عدة وانكب الباحثون على تطوير المشروع من خلال ورش وتدريبات إلى أن تمّ إيجاد حوسبة الحرف العربي المنمط بعد مضي عصر آلة الكتابة، ومن الباحثين لهذا المشروع: الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة[١] ومن مقالاته « مشروع الحرف القرآني وتطوره في أفريقيا» قام بدراسة تاريخية للمشروع مع الوقوف على أهم التطورات التي لاحقت المشروع، ومن أهم ما ذكر أنه سيُقام بإنشاء مركز عالمي للمشروع قريبا، كما ذكر أهم الكتب التي ترجمت إلى اللغات الأفريقية بالحرف العربي من بينها لغة الهوسا التي يركز عليها أكثر من غيرها.

وأما الأستاذ الدكتور[٢] عبد العلي الودغيري فقد تعرض قليلا لهذا المجهود العربي في مقالته «دور المغرب في نشر الإسلام ولغة القرآن بالغرب الأفريقي» ومن ضمن ما ذكر قيام كتابة اللغات الأفريقية الغربية بالحرف والخط المغربي كما عُرف قديما في نيجيريا، ومن المتخصصين الجادين في الموضوع الأستاذ الدكتور بابكر قدماري[٣] حيث كتب كتابا بعنوان «كتابة اللغات الأفريقية بالحرف العربي» وخصص للغة الهوسا صفحات يذكر فيها البعد التشابهي بين اللغة العربية ولغة الهوسا وما يترتب في ذلك من كتابتها بالحرف القرآني، كما تعرض لأهم إنجازات المشروع من خلال ترجمة كتب دينية إلى الهوسا بهذا الحرف العربي. ويعتبر هذا المشروع جادا إلا أنه يفقد أساسا من الموضوعية نظرا لبعض الأخطاء التي يقع فيها الباحثون منها:

- محاولة توحيد الرموز الكتابية وتغيير الرموز القديمة بالأخرى مما يولد صعوبة فهم الرموز لكثير من متحدثي اللغات الأفريقية.
- أن المشروع قاصر على بعض جامعات الدول العربية، وقل التعاون مع الجامعات

---

(١) أكاديمي سوداني له علاقة بنيجيريا.

(٢) أكاديمي مغربي.

(٣) كاتب سوداني عمل في نيجيريا سابقا.

الأفريقية عامة وأقسام اللغة العربية واللغات الأفريقية خاصة، مما يجعله يتطور داخل المجتمع الأفريقي شبه الغائب.

الدراسات المعجمية الدلالية

ومن أعظم الباحثين الذين اهتموا بهذا الجانب الأستاذ الدكتور مصطفى حجازي السيد[١] حيث كتب عدة كتابات ومن أهمها ما يلي:

«ألفاظ الهوسا الأساسية طبقا للمجالات الدلالية»[٢] ٢٠٠٣م. يحتوي الكتاب على ١٣٣ صفحة وقسمه إلى الحادي عشر قسما. والأول تناول الإنسان والزمن، والثاني: ألفاظ الأسرة والمنزل ومحتوياته، والثالث: ألفاظ المأكولات والمشروبات. والرابع: ألفاظ التعليم والتعلم، والخامس: ألفاظ المزروعات والكائنات والثامن: ألفاظ الحياة العقلية والأخلاق، والتاسع: ألفاظ الفنون، والعاشر: ألفاظ النشاط البشري، والحادي عشر: متفرقات.

وفي كتاب آخر حيث عنونه «معجم الألفاظ العربية في لغة الهوسا»[٣] والكتاب على ٣٩٤ صفحة ويشمل على المقدمة التي تناولت كيفية التعامل مع الكلمات العربية المفترضة إلى الهوسا من خلال نظرية اللسوابق والدواخل واللواحق. ثم رتب المعجم حسب الترتيب الألفبائي اعتمادا على أول حرف الكلمة العربية، كما رتبها حسب الحركات إلى حرف الياء جالبا نماذج حية من النصوص الدينية والأمثال والحكم وعبارات الحياة المتداولة.

وكتاب آخر بعنوان «معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا» ويعتقد

---

(١) باحث مصري يعمل أستاذا متفرغا بقسم اللغات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، وله أعمال جبارة خدمة للغة الهوسا.

(٢) والكتاب من منشورات جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٣) من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ط:١ سنة ٢٠٠٥م.

الباحث أن هذا الكتاب نفس الكتاب أعلاه، والفارق هو أن هذا نسخة قديمة، وأما معجم الألفاظ العربية نسخة الكتاب الجديدة المنقحة، إذ لا فرق بينهما إلا في بعض الترتيبات والنماذج.

وله معجم آخر مغاير بعنوان «معجم الأمثال الهوساوية[١]»، إذ جمع فيه أربعة مئة مثلا هوساويا مع شرحها وذكر أثرها الدلالي مستعينا بالأمثال العربية، يعد هذه الدراسة من أعظم مشروع يخدم الأمثال الهوساوية حيث جمع مادة دسمة يتناولها العربي والهوساوي على حد سواء.

وكتب الأستاذ الدكتور صبري إبراهيم علي سلامة بحثا بعنوان «المصطلحات السياسية في البرامج المصرية الموجهة بلغة الهوسا: دراسة دلالية معجمية لعام[٢] ١٩٨٩» حيث تتبع المصطلحات السياسية من خلال مقدمة البحث وأربعة فصول وخاتمة وحللها تحليلا دلاليا معجميا. ومن فوائد هذه الدراسات ما يلي[٣]:

- أنها معاجم ثنائية دلالية تعتمد على السياق قبل كل شيء.
- يستفيد بها كلا الطالبين العربي والهوساوي.
- كما أنها تعتبر معاجم تعليمية بأسلوب سهل وميسر.
- من خلالها يتعلم الـمتعلم الهوساوي اللغة العربية جيدا بعيدا عن الصعوبة إذا ربطها بالسياقات الدينية والاجتماعية
- وأن عدد الأمثال التي جمعها حجازي تدل على رسوخ قدم الكاتب في اللغوية الهوساوية.
- كما أن دراسة صبري دراسة معجمية دلالية تطبيقية على المصطلحات السياسية.

---

(١) نشره المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠م.

(٢) باحث مصري، وهذا بحثه لنيل الماجستير ١٩٩٢م.

(٣) من منشورات جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية عام ١٤٠٩هـ.

دارسات لغوية أخرى

قدمت دراسات لغوية حول لغة الهوسا على مستوياتها المتعددة منها الدراسة الصرفية والنحوية والتقابلية والمقارنة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

وللأستاذ الدكتور الأمين أبو منقة كتاب في دراسة صوتية بعنوان «صوتيات لغات الشعوب الإسلامية في أفريقيا»[١] والكتاب عبارة عن مقدمة وعدة فصول كلها عالجت التعريف بلغات أفريقيا الإسلامية، وبعض أنظمتها، مركزا على العنصر الصوتي بين إطار اتفاقها واختلافها وأثر الثقافة العربية الإسلامية فيها، من خلالها تعرض للغة الهوسا في ضوء مستوياتها الصوتية.

وللأستاذ الدكتور مصطفى حجازي السيد أيضا مقالة صرفية بعنوان «الإلصاق الصوتي في الكلمات العربية الـمقترضة في لغة الهوسا»[٢] تناول الكاتب قوانين الإلصاق الصوتي بأبعادها الثلاثة وهي السوابق والدواخل واللواحق في إطار الكلمات العربية المقتـرضة في لغة الهوسا، ثم تحدث عن الحركات وما يطرأ لها بصدد الاقتراض اللغوي ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع. والجدير بالذكر أنه حلّل كل شكل تحليلا شافيا بأمثلة واقعية، وكأن المقالة خاتمة المطاف في الموضوع.

ومن الدراسات النحوية أطروحة الدكتوراه لصبري سلامة بعنوان «دراسة تركيبية دلالية لكتاب (Iko Allah) لأبوبكر إمام» والبحث عبارة عن مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. درس الباحث تراكيب الكتاب بمستوياتها مع التركيز على دلالتها من حيث الحقيقة والمجاز بأنواعهما المتعددة، فوصل إلى أن التراكيب المجازية في لغة الهوسا لها دور كبير، والتعبيرات الاصطلاحية كفيلة بذلك.

ومن ذلك بحث محمد الهادي العزازي بعنوانه «أنماط التراكيب الاصطلاحية في

---

(١) الأستاذ الدكتور من السودان، وهو رائد الدراسة اللغوية الحديثة، يجيد أكثر من ٧ لغات عالمية ومحلية. من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسك: الخرطوم ١٩٩٩م.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الرابع والأربعون ١٩٧٩هـ من صفحة: ٦٣-٨٨.

لغة الهوسا دراسة لغوية» والبحث يحتوي على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، فالباحث وظف الـتراث اللغوي الهوساوي في إطار أنماط التراكيب من حيث النحو والصرف مستجلبا نماذج من لغة الهوسا ليعزز ما يصبو إليه.

ومحمد عبد اللطيف فهمي كتب بحثا عنوانه «الاسم في لغة الهوسا»[١] والبحث يشتمل على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، ويعد البحث من أحسن الدراسات الهوساوية العربية، وهي جديدة على الدراسات الهوساوية إذ درس الاسم دراسة علمية دقيقة لم يسبقه إلى ذلك باحث حسبما ذهب إليه بعض الباحثين.

ومن الدراسات الدلالية، دراسة هدى صلاح محمد مصطفى بعنوان[٢] «دراسة دلالية معجمية لكتاب (Nuni cikin nishadi)» والبحث عبارة عن مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناولت الباحثة مدخلا تاريخيا حول لغة الهوسا وشعبها كما تناولت ظواهر دلالية مثل الترادف والاشتراك والتضاد، ثم طبقت نظرية الحقول الدلالية من خلال المفردات الواردة في الكتاب.

وكتب محمد علي نوفل بحثا بعنوان «ألفاظ الحياة الاجتماعية في لغة الهوسا دراسة دلالية لكتاب (Zaman Mutum da Sanaar sa)، والبحث عبارة عن المقدمة وأربعة فصول وخاتمة، فقد تناول الباحث ألفاظ الحياة الاجتماعية مع ربطها بواقعها الوظيفي داخل السياق الاجتماعي معمقا في دلالتها.

ومن الدراسة التقابلية «بناء العدد (الجمع) في لغة الهوسا» للطالبة رندة أبو مسعود، قدمتها لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين الشمس مصر، والبحث عبارة عن مقدمة وأربعة فصول، تناولت الباحثة دراسة نظرية والعلاقة بين العربية والهوساوية، والعدد في اللغة العربية والهوساوية وأبنيته، ثم دراسة

(١) باحث مصري، والبحث لنيل الماجستير من جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم اللغات، ٢٠١١م

(٢) باحثة مصرية كتبت لنيل الماجستير بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة ٢٠٠٥م.

مقارنة بين العدد في العربية والهوسا وذكرت مواطن الاختلاف والاتفاق، ثم الخاتمة. والهدف من دارستها هو البحث عن العلاقة والصلة التي تربط بين اللغتين.

وأما الأستاذ الدكتور مصطفى حجازي السيد فقد كتب كتابا بعنوان «العربية والهوسا نظرات تقابلية» وجرت الدراسة على المستوى الصوتي فالصرفي وأدوات الربط في الكلمات الهوسوية المقترضة من العربية للوصول إلى ظواهر مشتـركة ومختلفة بين اللغتين من خلال أثر العربية على الهوسا.

وفي كتاب ضخم جمع حجازي بعض أعماله اللغوية المختلفة تحت عنوان «الأثر العربي في لغة الهوسا دراسة لغوية»[١] وفيه عشرون مقالة منها: الهوسا لغة وشعبا، والإسلام ونشأة الكتابة في بلاد الهوسا، أداة التعريف في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا، والأمثال العامية المصرية والهوساوية دراسة إحصائية تحليلية تقابلية.

وحول هذه الدراسات الواردة يلاحظ أمور آتية:

- أنها تركزت على الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والتقابلية والقارنة.
- جلها دراسة تطبيقية على نصوص لغة الهوسا
- فيها الأصالة والجدة في وضع الدراسة الهوساوية في مصاف الدراسات اللغوية

دراسة تعريفية عن لغة الهوسا:

قام الكُتّاب العرب بوضع دراسات تعريفية عن لغة الهوسا وأصول شعبها ومواطنها قديما وحديثا، وقد كُتِب الكثير بهذا الصدد ومنها ما يلي:

كتب الأمين أبو منقة « كتابا تعريفيا عن تاريخ لغة الهوسا [٢]» والكتاب عبارة

---

(١) باحث مصري. هذا البحث لنيل الماجستير بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة ١٩٩٣م.

(٢) الكتاب من مطبوعات منظمة الدعوة الإسلامية، الخرطوم عام ١٩٩٨م.

عن مقدمة وثلاثة فصول، تناول مكانة لغة الهوسا بغرب أفريقيا عامة وشمال نيجيريا خاصة. ثم تحدث عن خلفية تاريخية عن بلاد الهوسا جغرافية المنطقة وسياسياته واقتصادياتها وعرقياتها ولغوياتها وأديانها، مع سرد آراء الباحثين حول نشأة لغة الهوسا وأصلها شعبا، وهجراته من منطقة إلى أخرى، وعن أثر اللغة العربية في نشأة وتطور الأدب الهوساوي، وعن حالة لغة الهوسا قبل وبعد الاستقلال.

كتب مجموعة من الباحثين السودانيين[١] كتابا بعنوان «اللغات في أفريقيا مقدمة تعريفية» تناول الكتاب بعض اللغات الأفريقية وعلاقتها بلغات أخرى، ومن اللغات الأفريقية التي تناولوها بالدراسة لغة الهوسا، حيث عرّفوها وقبيلة الهوسا وعدد شعبها حول العالم وأسرتها اللغوية وغير ذلك.

وقد قام الأمين أبو منقة محمد والأستاذ أحمد الصادق أحمد بترجمة كتاب (بيرندهايني)[٢] بعنوان «وضع واستخدام اللغات الأفريقية المشتركة» تناول الكتاب اللغات الأفريقية بالدراسة من مقدمة وتعريفات وخصائص، ثم تناول اللغات الأفريقية المشتركة بداية بجنوب أفريقيا فحوض نهر الكنغو، فشرق أفريقيا فالسودان الأوسط وشمال أفريقيا فأوساط غرب أفريقيا فساحل غرب أفريقيا ثم السودان الغربي ففي هذا الجزء الأخير تناول لغة الهوسا، مركزا على القرن التاسع عشر الميلادي. ولأمين أيو منقة أيضا كتاب آخر بعنوان «اللغات في أفريقيا» نشرته جامعة أفريقيا العالمية يعرّف الكتاب اللغات الموجودة في أفريقيا وتداخلها وعلاقاتها مع بعضها البعض وبسط القول على لغة الهوسا كونها من أعظم اللغات في أفريقيا.

ولصبري إبراهيم علي سلامة كتاب بعنوان «صور من بلاد الهوسا» الجزء الأول: والكتاب عبارة عن مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، تناول الأدب الأفريقي ومفهوم الهوسا وأدبها، كما تعرض لترجمة أبو بكر إمام رائد حركة التنوير في بلاد الهوسا. وتناول صورا من معتقدات الهوسا وعادتهم، والحكاية الشعبية في أدب الهوسا، والشعر

(١) ضمن مقالة الدكتور بايكر قدماري من ص: ٤٣-٨١

(٢) ضمن مقالة الدكتور بابكر قدرماري، من صفحة ٤٣-٨١.

الهوساوي والثقافات العربية والإسلامية، ثم الشعر الهوساوي وحرب بيافرا، ويُعدّ الكتاب كشكولا يجمع أطراف لغة الهوسا من أدب ولغة وحياة وأثر الثقافة العربية والإسلامية في ذلك.

ويلاحظ من الدراسات التعريفية الهوساوية مايلي:

- جمع أكبر قدر من آراء الباحثين حول أصل لغة الهوسا وشعبها مع ترجيح آراء أقرب إلى الصحة

- دراسة وضع لغة الهوسا للبحث عن أسرتها اللغوية وعن أثر لغات عليها أو أثرها على غيرها.

- متابعة تطور لغة الهوسا لغويا وأدبيا عبر التاريخ.

دراسة أدبية بلاغية عروضية

ومن الدراسات التي كتبها العرب في هذا الإطار دراسات أدبية بعنوان «الحكاية الشعبية في أدب الهوسا نشأتها ومراحل تطورها» لصبري سلامة، تناول الباحث الأدب الأفريقي عامة وأدب الهوسا خاصة مشبعا بالحديث عن الحكاية الهوساوية الشعبية، نشأتها تطورها وبداية تدوينها ثم قام بعرض بعض الحكايات الشعبية وحللها من حيث بنائها ورمزيتها، فالخاتمة.

كتب مصطفى الحجازي السيد كتابا «أدب الهوسا الإسلامي» تناول فيه أدب الهوسا عامة وأدب الهوسا الإسلامي خاصة حيث مهد الحديث عن لغة الهوسا وشعبها ثم تطرق إلى حركة التأليف والترجمة، وبدايات ظهور الرواية الهوساوية والأثر العربي الإسلامي في روايات الهوسا، فدرس على ضوء ذلك نصوصا شعرية تنتمي إلى أدب الهوسا الإسلامي.

ومن ذلك دراسة «رواية الأميرة فوزية الهوساوية، دراسة في الشكل والمضمون Ginbiya Fauziyya». قام بهذه الدراسة الطالبة رانية فاروق إبراهيم الدسوقي،

والبحث عبارة عن مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تناولت ملامح رواية الأميرة فوزية وخصائصها الفنية والبنائية، ومن جمال هذه الدراسة أنها ترجمت الرواية إلى العربية.

ودراسة أخرى بعنوان «علي نامنجي الهوساوي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة في الشكل والمضمون» للطالبة منى حامد إسماعيل، والبحث عبارة عن مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وملاحق، استهلت حديثها بالأدب الأفريقي والتعريف بالشاعر، ثم تطرقت إلى دراسة فنية وأسلوبية وقضايا فكرية للديوان، وأخيرا تناولت الأثر العربي الإسلامي في شعر نامنجي ثم الخاتمة، وقد ترجمت الباحثة النص المدروس إلى العربية وأدرجته في الملاحق.

وأخرى دراسة بعنوان «ديوان شعر حكماء الهوسا-Wakokin Hikimo mon Hausa» للشاعر إبراهيم بايرو دراسة أدبية، كتبته الباحثة دعاء أبو السعود شعيب، والبحث عبارة عن مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناولت الظواهر الأسلوبية من حيث معجم الشاعر الشعري كما درست الصورة الفنية مفهومها وأهميتها ومصادرها من شعر الشاعر، كما تناولت تشكيل المعنى من الصور البلاغية ودرست الوزن وبناء القصيدة، كما ترجمت الباحثة النص المدروس إلى العربية.

وللحجازي مقالة بعنوان»الكلمات العربية المقترضة في الشعر الهوساوي» فدرس مجال انتشار الكلمة العربية وموقعها في التراكيب والعبارات العربية المقترضة في شعر الهوسا، بين وقوع الكلمة في الوزن الشعري أو القافية، وركز على ستة دواوين حسب فتراتها الزمنية مثل قصائد علي نامنجي وإبراهيم بايرو وغيرهما.

ومن هذه الدراسات ما تناولت الأثر العربي والإسلامي في شعر الهوسا منها دراسة أبي منقة وهي مقالة بعنوان «أثر الإسلام واللغة العربية وآدابها في نشر وتطور أدب الهوسا» تقصى أبعاد هذا الأثر الدينية والثقافية والتواصلية ليشخص بذلك إطاره العام والخاص مستجلبا نماذج من النصوص الأدبية الدينية والاجتماعية وغيرها.

وصبري سلامة في مقالة عنوانها «انعكاسات الثقافتين العربيتين العربية والإسلامية على شعر المديح النبوي الهوساوي» عرّف مفهوم المديح عبر التاريخ وانتقال هذا الغرض إلى الشعر الهوساوي بأبعاده الفنية والموضوعية، مع دراسة البنية الوزنية العروضية من الوزن الأحادي والثنائي والثلاثي والخماسي ثم انعطف لجلب النماذج من النصوص الشعرية المدحية لشعراء حسب طبقاتهم الزمنية مثل علي نامنغي وغيره.

وفي مقالة أخرى بعنوان» أثر الثقافة العربية والإسلامية في الأدب الهوساوي: الشعر كنموذج» رصد هذا الأثر من ناحية بناء القصيدة من الوزن والقافية والأغراض الشعرية والصور والأخيلة والعاطفة وغير ذلك من العناصر الأساسية في الشعر.

ومن الدراسات البلاغية والعروضية مقالة للباحث صبري سلامة بعنوان «لغة الهوسا بين الحقيقة والمجازي» فذكر أن لغة الهوسا ترتكز على دعائم خمسة وهي: المجاز والتراكيب والنبر والنغمة وطبيعة الحرف المتحرك ما بين كونه حركة طويلة أو قصيرة، ثم تناول المجاز بالدراسة انطلاقا من إطار تركيبه الحقيقي، ومن ميزة هذه المقالة تقسيم المجاز على مستوى الكلمة المفردة من اسم بسيط ومركب، ومن فعل بسيط ومركب، كما درسه على مستوى العبارة من حيث الاسمية والفعلية وأورد نماذج توضح نوعية الدراسة.

ولأشرف العزازي مقالة بعنوان» دراسة في موسيقى الشعر الهوساوي» ضمن أعمال المؤتمر الدولي في الدراسات الأفريقية[1] تناول فيها أصول الشعر الهوساوي تطوره وأوزانه وقوافيه مبينا آثار علوم اللغة العربية فيها من علم العروض والقافية وطريقة بناء القصيدة صياغة وصورة، تعتبر هذه المقالة مؤصلة للدراسة العروضية الهوساوية التي تفتقد الأصالة العلمية المحكمة.

ومن الناحية الاجتماعية السياسية انصب الباحثون بحوثهم الأدبية فيها، منها ما قام به صبري سلامة في مقالته «الحرب الأهلية النيجيرية في الأدب الهوساوي الشعر

(١) أقيم بجامعة القاهرة،مصر.

إنموذجاً» واستعان بالشعر للوصول لرصد الأحداث الحربية وما يحيط بها من الدواعي والأسباب وما جرته من الدمار والفساد الاجتماعي.

الترجمة والتعريب:

قام الكُتّاب العرب بترجمة روايات هوساوية إلى اللغة العربية، وقامت هذه الترجمات بدورها في التعريف بالثقافة الهوساوية وما دخل عليها من الجدلية العربية، ومن أهم هذه الترجمات أعمال الأستاذ الدكتور مصطفى حجازي السيد:

ترجمة كتاب (Magana Jarice) تحت عنوان « الكلام رأس المال» تعتبر هذه الترجمة نزيهة لأن الكاتب جمع بين الترجمة بتصرف والترجمة الحرفية مما أتاح للمعنى أن يتجلى في ثوبه القشيب، كما ضاق الخناق على الترجمة الأدبية في بعض السياقات الترجمية. ومما يلاحظ على الترجمة غياب الدقة في ترجمة بعض الألفاظ والعبارات والسياقات وخاصة سياقات الأمثال والحكم، ولعل السبب في وقوع المترجم في مثل هذه الهفوات والهنات كونه لم يعايش الهوساويين فترة طويلة، ومهما يكن فإن عمله هذا جدير بالإشادة، لأنه مجهود قلما يقوم به أبناء الهوسا.

كما ترجم مجموعة روايات تحت عنوان « مأساة العبيد» وتضم هذه المجموعة (Shehu Umar)و(Ruwan bagaja) و(Iliya dan maikarfi) و(Gandoki) و(Jiki Magayi) و(Idon Matambayi) وهذه الترجمة تشير إلى عبقرية المترجم في استيعاب أبعاد ثقافية وحضارية للغة الهوسا ومناطقها وعاداتها وتقاليدها

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة لعرض كتابات العرب في لغة الهوسا، واستهلت بالحديث عن مدلول كلمة الهوسا وشعبها ومواطنها، واختلاف آراء اللغويين في ذلك، ثم تثنت بالحديث عن الصلة بين اللغة العربية ولغة الهوسا المتمثلة في الأصول والتجارة والإسلام الذي غيّر مجرى بلاد الهوسا، كما تناولت الثقافة العربية في بلاد الهوسا قبل فجر الإسلام وبداياته من القرن الأول الهجري أو السابع الميلادي، مرورا بقيام ممالك الهوسا، ثم الدولة الفودية الإسلامية التي جعلت اللغة العربية لغة رسمية، إلى فترة الاستعمار وبعدها، كما تناولت بدايات الدراسات في لغة الهوسا من القرن التاسع عشر الميلادي بجهود الأروبيين المستعمرين أفرادا وجامعات، ثم دور الجامعات والمراكز العربية في مصر والسودان والمغرب، وبعد كل هذا، تعرضت لنماذج من كتابات العرب وأبعادها في لغة الهوسا، حسب مجالاتها العلمية، منها دور العرب في كتابة اللغة الهوساوية بالحرف العربي، ثم المجالات اللغوية والأدبية والبلاغية والعروضية والترجمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- وجود صلة قوية بين اللغة العربية والهوسا من حيث الأصول والعلاقة التجارية، بالإضافة إلى الأثر الإسلامي بالمنطقة.

- أن أعمال العرب في لغة الهوسا تحتاج إلى التعريف في بيئة شمال نيجيريا وبعد مناطق أفريقيا حولها.

- أن هذه الأعمال غطت مجالات واسعة المدى لغويا وصوتيا وصرفيا وتركيبيا ومعجميا ودلاليا وترجمة، ومجالات أدبية وفنية.

- أن المتخصص في لغة الهوسا لا يستغني عن معرفة اللغة العربية للاطلاع على هذه البحوث ليتشابك بها استفادة وبحثا وتنقيحا.

- كما على المتخصصين الهوساويين في اللغة العربية أن يعتنوا بها من خلال دراستهم وتقييمها لأنها بحاجة إلى ذلك وتحويلها لموضوعات للدراسات الأكاديمية

حسب مستوياتها.

- وأن العنصر الأساس الذي قامت من أجله كتابات العرب هو البحث عن الأثر العربي الإسلامي في لغة الهوسا وآدابها، وكيفية استخدامه في تقريب اللغة العربية وتسهيل تعلمها لدى الدارس الهوساوي.

- الحاجة الماسة لإيجاد أرضية صالحة لمدارسة هذه الأعمال وتبادل الخبرات بين المتخصصين العرب والهوساويين لبناء رؤية علمية مشتركة يعاضد بعضه بعضا.

المصادر والمراجع:

- الأمين أبو منقة محمد وآخرون (٢٠٠٦م) اللغات في أفريقيا. منشورات جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم.
- الامين أبو منقة (١٩٩٨م) أثر الإسلام واللغة العربية وآدابها في نشر وتطور أدب الهوسا، دون معلومت النشر
- آدم عبد الله الألوري، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو، ط:٢، ١٩٧١م.
- صبري إبراهيم علي سلامة (١٩٩٧م) الأثر العربي في المصطلحات السياسية الهوسوية، مقالة من أعمال مؤتمرات العلاقات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- ------ دراسة تركيبية دلالية لكتاب (Ikon Allah) للحاج أبو بكر إمام، رسالة الدكتوراه معهد البحوث ١٩٩٧م .
- ------- صور من بلاد الهوسا سلسلة الأدب الأفريقي، دار الهاني القاهرة ٢٠٠٣م
- ------ الحرب الأهلية النيجيرية في الأدب الهوساوي الشعر كنموذج بحث منشور في أعمال المؤتمر السنوي للدراسات الأفريقية، للصراعات والحروب الأهلية في أفريقيا مايو ١٩٩٩م.
- ------ أثر الثقافة العربية والإسلامية في أدب الهوسا الشعر كنموذج ٢٠٠٠م.
- دعاء أبو السعود أبو السعود شعيب، ديوان شعر الحكمة (Wakokin Hikimomin Hausa) للشاعر إبراهيم يارو، دراسة أدبية ٢٠٠٤م بحث لنيل الماجستير، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات.
- رانية فاروق إبراهيم الدسوقي، رواية الأمير فوزية الهوساوية: دراسة في الشكل والمضمون، ٢٠٠٥م بحث لنيل الماجستير، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات.
- عبد العزير أحمد ماش (٢٠٠٩م) صور من الأدب العربي في الأدب الهوسوي.
- قريب الله محمد الناصر كبرا

(١٩٩٣م)، الرسالة الجليلة لمكانة نيجيريا العلمية قبل كيان دولة صوكوتو، مكتبة القادرية كنو.

• مصطفى يوسف (٢٠١٤م) التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين: العربية والهوسا ودلالتها الاجتماعية، بحث الدكتورة، جامعة أفريقيا العالمية. السودان

• غلادنثي، شيخو أحمد سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة ١٨٠٤م إلى سنة ١٩٦٦م دار المعارف القاهرة ١٩٨٨م

• مصطفى حجازي السيد، الكلام رأسمال. ترجمة كتاب (Magana jarice) لأبي بكر إمام، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩م

• ------- مأساة العبيد، ترجمة عن لغة الهوسا، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٢م

• ----- ألفاظ الهوسا الأساسية طبعا للمجالات الدلالية ٢٠٠٣م من منشورات قسم اللغات، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة

• ----- الأثر العربي في لغة الهوسا أنموذج من تأثير الأمثال العربية، مجلة مجمع اللغة العربية ج٥٢، القاهرة ١٩٨٣م.

• ----- الهوسا لغة وشعبا مجلة فيصل العدد ٩١ الرياض ١٩٨٣م.

• محمد علي نوفل (١٩٩٣) ألفاظ الحياة الاجتماعية في لغة الهوسا، الماجستير، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات (غير منشورة) .

• ماحي بلو، لمحة من مشاكل كتابة لغة الهوسا بالحروف العربية، اعمال مؤتمر جمعية معلمي اللغة العربية نيجيريا (نتال) ٢٠١٤م قسم اللغة العربية جامعة باير كنو.

• يوسف الخليفة. مشروع الحرف القرآن وتطوره في أفريقيا، عرض وتحليل، ندوة شبه إقليمية بماليزيا ٢٠٠٨م ص٢.